

The Impact of the Flipped Learning Strategy on Enhancing Academic Achievement and Increasing Motivation among Students at King Abdullah II ibn Al Hussein School – Ajloun Governorate

أثر استراتيجية التعلم المقلوب أو المعكوس على تنمية التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية لدى الطلبة في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين – محافظة عجلون

Feras Aliwa^{1*}.

¹Ministry of Education, Ajloun, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 28 Jun 2022

Accepted 13 Sep 2022

Published 01 Oct 2024

*Corresponding author:

Ministry of Education, Ajloun, Jordan.

Email: feras.aliwa@yahoo.com.

Abstract

This study aims to examine the impact of the flipped learning strategy on developing achievement and increasing motivation among vocational secondary first-grade students in management and occupational safety at King Abdullah II ibn Al-Hussein Secondary Comprehensive School for Boys in Ajloun Governorate. To achieve the objectives of the research, a quasi-experimental approach was used as it was deemed suitable for the study. The sample consisted of 50 vocational secondary first-grade students selected through purposive sampling. Two divisions were then chosen randomly from among five divisions and were divided into two groups. The experimental group consisted of 25 students who studied using the flipped learning strategy, and the control group consisted of 25 students who studied in the traditional way. The research was conducted during the second semester of the academic year 2021/2022. The research tools included an achievement test and a motivation scale. The results demonstrated that the flipped learning strategy had a positive and effective impact on raising the level of academic achievement for students, with an Eta square value of 0.843. The results also indicated an increase in motivation, with an Eta square value of 0.834, confirming the considerable effect of the strategy. Additionally, the results showed a positive relationship between achievement and increased motivation, with a relationship coefficient value of 0.871, which is statistically significant because of using the flipped learning strategy.

Keywords: Flipped Learning Strategy, Academic Achievement, Motivation, Management and Occupational Safety, First Year Industrial Secondary Students.

المخلص

هدف الدراسة الحالي إلى دراسة أثر استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية التحصيل وزيادة الدافعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مادة الإدارة والسلامة المهنية في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة

للبنين في محافظة عجلون. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت العينة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي أختيروا بالطريقة القصدية لأنها المدرسة المهنية الوحيدة للبنين في محافظة عجلون، ومن ثم تم اختيار شعبتين من بين خمسة شعب بالطريقة العشوائية وتم توزيعهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وكان عددهم (٢٥) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب والمجموعة الضابطة وكان عددهم (٢٥) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية وطبق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية. وبيّنت نتائج الدراسة أن استراتيجية التعلم المقلوب دلت على إيجابية وفاعلية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٨٤٣)، كما دلت النتائج على زيادة الدافعية حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٨٣٤)، مما يؤكد أن حجم الأثر يعود للاستراتيجية كما بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التحصيل وزيادة الدافعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧١) وهي قيمة دالة إحصائياً نتيجة استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم المقلوب، التحصيل الدراسي، الدافعية، مادة الإدارة والسلامة المهنية، طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

مع ما يشهده العصر الحديث من تطور كبير في المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا بطبيعة الحال ينعكس على جميع مجالات الحياة بصفة عامة والعملية التعليمية بصفة خاصة. وأن هذه التغيرات في تكنولوجيا التعليم تفرض على المعلمين في المجال التربوي أن يعيدوا النظر في الأساليب والطرق المستخدمة في التعليم، وضرورة استخدام وسائل جديدة تتماشى مع متطلبات العصر، وأن تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال استخدام كل ما هو متوفر من وسائل بشرية ومادية.

وفي ضوء انتشار التقنية وزيادة الإقبال عليها والدور الجديد للمعلم؛ فإنه مطالب بإيجاد طرق تدريسية جديدة متمركزة حول المتعلم بعيداً عن التقليدية، بحيث تبقى نشاط المتعلم، وحيويته واندماجه داخل الفصل الدراسي طيلة الوقت من خلال الأنشطة التعليمية والتدريبية، كما أن الاستراتيجيات الجيدة في التدريس يجب أن تراعي دافعية الطلبة للتعلم، فتحصيل الطالب الدراسي سيرتفع، وتعلمهم سيتحسن كلما زادت رغبتهم ودافعيتهم في الدراسة (الخليفة ومطوع، ٢٠١٥).

فهناك حاجة ماسة لظهور استراتيجية الفصول المقلوبة أو ما يسميها البعض بـ (التعلم المقلوب، التعلم المنعكس، الصف المقلوب) لا سيما أن هذه الاستراتيجية تعمل على معرفة بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الطالب ذوي الذاكرة قصيرة المدى؛ فالمعلومات والمعارف لديهم لا تبقى بصورة دائمة، لذلك نشأت فكرة تطبيق استراتيجية الفصول المقلوبة في العملية التعليمية؛ وذلك لكي يتسنى للطلاب تذكر المعرفة وفهمها وإدراكها على المدى البعيد من خلال تكرار المادة العلمية مراراً، وإدخال طرق تدريسية حديثة لتقوية التعلم، بالإضافة إلى استغلال الحصة الدراسية الاستغلال الأمثل (Supankorn, Bolliger & Boggs, 2010).

لذا سميت باستراتيجية التعلم المقلوب بحيث يتم قلب نظام التعليم، فيتم التدريس فردياً في المنزل عن طريق استخدام وتوظيف الأدوات التكنولوجية المختلفة كملفات الفيديو والمواقع التعليمية الإلكترونية، والتي تستخدم لنقل وتدريب المحتوى التعليمي، ثم يذهب المتعلم لقاعة الدرس ليلقي وجه لوجه مع المعلم، ويكون لدى المعلم كامل الوقت الذي كان معد للشرح ليناقدش فيه المتعلمين حول ما شاهدوه وتعلموه، ويصمم لهم أنشطة مختلفة ويدعمهم لتنفيذها (Hamdan, et al., 2013).

وأكد كل من (إسكندر، ٢٠١٤؛ الشاعر، ٢٠١٤) على أن نموذج التعلم المقلوب من نماذج التعلم الحديثة والتي لم تخضع لمزيد من الدراسة، وتناولت تأثيره على عديد من نواتج التعلم، وبالرغم من قلة عددها أيضاً إلا أن النتائج التي توصلت إليها تشير إلى فاعليته.

فالتعلم الفعال يتطلب من المتعلم التفكير في المعلومات لا أن يسجلها فقط، ذلك لأن حدوث التعلم والتغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تربوية فما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغيرات وتعديلات في سلوك المتعلم على المستويات المعرفية والوجدانية والحسية، ويعد تقييم حدوث هذه التغيرات في السلوك المعرفي للمتعم المتمثلة في التحصيل الدراسي والدافعية من أبرز أولويات عمل أية عملية تعليمية حيث يتم عن طريق التحصيل معرفة الفعالية الكمية والنوعية للمؤسسات التعليمية فهو المحك والمعيار الذي يعتمد عليه في تحديد مدى نجاح البرامج والاستراتيجيات التعليمية (بن يوسف، ٢٠٠٨)

ويهدف الدراسة الحالي إلى تحقيق ذلك من خلال استخدام استراتيجية التعلم المقلوب التي تقوم على التعلم النشط التفاعلي والتعلم المتمركز حول المتعلم بحيث يكون للطالب دور أساسي في تعليم ذاته من خلال القيام بتنفيذ عديد من الأنشطة بدافع من داخله للوصول إلى المعلومات والعمل على فهمها وتطبيقها في صورة منتج تعليمي عالي الجودة.

أولاً: التعلم المقلوب

مع تطور استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب، تزايدت الدعوات للاهتمام بهذه الإستراتيجية والتوسع في استخدامها، حيث تشير شبكة التعلم المقلوب أن هذا النمط من التعلم سوف يصبح الأكثر انتشاراً في السنوات المقبلة، كونه يتماشى بشكل مقنع مع التطورات والمستجدات التقنية الحديثة، وأنه يلبي احتياجات الطلبة الفردية، ويمكن أن يتحقق الطلبة ذاتياً من فهمهم للمحتوى (The Flipped Learning Network, 2014).

وعرف (Stone, 2012) التعلم المقلوب على أنه "نمط التعلم الذي يسمح للطلبة بمشاهدة الفيديوهات قبل الحضور إلى الصف، واستغلال وقت الحصة للإجابة عن أسئلة الطلبة، وشرح المفاهيم وحل المشكلات، ودمجهم في تعلم فعال، ودمج الطالب ببيئته وحياته اليومية"، بينما عرفه (Bishop & Verleger, 2013) بأنه "تقنية تربوية ونموذج تعليمي يحتوي على مكونين رئيسيين هم أنشطة التعلم التفاعلية التعاونية في الصف، والتدريس الفردي المباشر القائم على الكمبيوتر خارج الصف"، ويتميز هذا التعريف بتوضيح مكونات هذا النموذج الرئيسة والإجراءات المتضمنة في هذا النموذج والكيفية والوسط الذي سيتم تنفيذها في سياقها لتوضح للمعلم كيف يبني خطته وكيف يصمم لتدريسه ومن أي نقطة يبدأ وبأي نقطة ينتهي بحيث يبدأ بالتدريس المباشر خارج الصف عبر إرسال مصادر تعلم متنوعة للمتعم عبر الكمبيوتر والإنترنت، ثم يذهب ليلتقي المتعلمين وجه لوجه في الصف ويقوم بتوجيههم لتنفيذ أنشطة التعلم التفاعلية التعاونية المرتبطة بما تم تدريسه. وهذا يؤكد قدرة استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين العملية التعليمية والوصول بالمتعلم إلى المستويات المعرفية العليا وتحقيق جودة المخرجات التعليمية.

ويتميز نموذج التعلم المقلوب بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من النماذج التعليمية والتي من بينها (Overmyer, 2014; Bishop & Verleger, 2013; Fulton, 2012; Stone, 2012):

- قلب نظام التدريس: يتم قلب وقت المنزل المخصص للواجبات المنزلية لشرح المحتوى واكتساب المعلومات، ووقت الصف المخصص لشرح المحتوى للتدريب والممارسة وتنفيذ الأنشطة التعليمية وحل الواجبات وتنفيذ التكاليف المختلفة.
- قلب الأدوار: يتم قلب دور المعلم من ملقن للمحتوى وناقل للمعلومات إلى موجه ومرشد وملاحظ وداعم وموجه ومنسق لكافة مكونات العملية التعليمية ومصمم ومنتج لمصادر التعلم الرقمية، ودور المتعلم من متلق سلبى للمعلومات إلى متدرب إيجابي وفاعل وناشط ومتعاون مع زملائه ومشارك في بناء المحتوى.
- توظيف مصادر التعلم الرقمية: يتم توظيف كل أنواع مصادر التعلم الرقمية سواء الجاهزة أو المنتجة من قبل المعلم وعلى رأسها الفيديو التعليمي كمصدر رئيس في نقل المعلومات وشرح المحتوى على أن يتم تقديمه للمتعمين قبل وقت الصف.
- زيادة الوقت المخصص للدراسة: يضاف وقت التعلم الذي يتلقى فيه المتعلم المحتوى التعليمي في المنزل لوقت الدراسة بحيث يخطط له من قبل المعلم ويتم توظيفه في شرح المحتوى التعليمي مع عدم الانقاص من وقت

الصف الذي يتم توظيفه بالكامل في التدريب والممارسة العملية لما تم تعلمه في المنزل.

- التفاعلية: يعتمد النموذج على تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي في المنزل ثم ينتقل إلى الصف ليتفاعل مع المعلم وزملائه عبر الأنشطة التعليمية المتنوعة والتدريبات والمهام المختلفة التي تهدف لقيامه بالتطبيق العملي لما درسه وتعلمه.

ثانياً: الدافعية

تعد الدافعية للإنجاز أحد الجوانب الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم بدراستها الباحثون في جميع المجالات وعلى وجه الخصوص المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء العملي للمتعلمين في مختلف المقررات الدراسية، وذلك في سياق أبحاث علم النفس التربوي، ويرجع ذلك الاهتمام إلى أهمية الدافعية بالمقارنة بالدوافع الاجتماعية الأخرى، بحيث تعد المحرك والمولد الرئيس لسلوك الفرد ومصدر تنشيطه وإدراكه للموقف، كما يعد الدافع مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهداف (خليفة، ٢٠٠٠).

وقد عرفت الجندي وأحمد (٢٠٠٥) الدافعية بأنها الطاقة الكامنة في الفرد والتي تدفعه لیسلك سلوكاً معيناً ليحقق من خلاله أهدافاً وغايات محددة على أعلى درجة من الإتقان والتي يتحقق بها التكيف اللازم مع بيئته الخارجية.

وتتمثل الدافعية في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهام التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهام التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً (قطامي وعدس، ٢٠٠٢).

وتعد الدافعية أحد أهم الدوافع الرئيسة التي ترتبط بالعمل المدرسي وتنمية هذا الدافع لدى الطلاب يعمل على تنشيط مستوى أداءهم وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية اللازمة، ويرتبط الدافع للإنجاز بالحاجة إلى النجاح وهما من الحاجات الاجتماعية الأساسية لتحقيق التعلم (علاونة، ٢٠٠٤).

كما يعد تنمية الدافعية لدى المتعلمين من أهم العوامل المساعدة لنمو شخصيته، ومن أهم الأسس والشروط اللازمة لتحقيق التعلم، ومن بين مميزاتها (Thane, 2010):

- توجيه سلوك المتعلم، وجعله دائماً في حالة نشطة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
- تيسير عملية التعلم، بحيث تدفع المتعلم إلى الحصول على أعلى التقديرات في المواقف التعليمية المختلفة والوصول إلى أعلى نواتج التعلم الممكنة.
- تزيد استعداد المتعلمين للتعاون مع زملائهم من أجل تحقيق أو إنجاز أهداف تعليمية مشتركة، وهو ما يساهم في نجاح العمل الجماعي ويضمن تحقيق أهدافها بإنجاز المهمة المكلفون بها.
- تزيد من إحساس المتعلم بمسؤوليته نحو إنجاز الأعمال في الوقت المحدد لها.
- توجيه المتعلم نحو التطلع للمستقبل والتخطيط الجيد له.
- وترتبط الدافعية بالتحصيل الدراسي بشكل وثيق، حيث إن التحصيل الدراسي لا يمكن أن يتحقق إلا في وجود الدافعية، وهذا ما يؤكد على أهمية الدافع كشرط من شروط التعلم (Singh, 2011).

وتعد بذلك الدافعية من العوامل المهمة والمؤثرة في الاستيعاب والفهم، حيث إن افتقادها يؤدي بالضرورة إلى سوء الفهم وعدم حصول المتعلم على درجات مرتفعة بين أقرانه، حتى لو كانت لديه القدرة العقلية المناسبة وكافة الظروف البيئية والاجتماعية المواتية، لذا تعد الدافعية للإنجاز من الدوافع الرئيسة المهمة التي ترتبط بأهداف العملية التعليمية، وتظهر أهميتها في عملية التعلم في كونها تلعب دور الوسيط بين قدرات المتعلم وتحصيله الدراسي (على وعبد، ٢٠٠٦).

ثالثاً: التحصيل الدراسي

يعرفه جابلن بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي والزعلابي والجسماني، ٢٠٠٦)، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.

لذا يقبل التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات، ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلي لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع المدرسة، ويلفت الانتباه إليه وإلى تميزه، ويدفعه إلى ذلك كما يرى عبد الرحمن عدس، ومحي الدين توق (٢٠٠١) الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها ماكلياند بأنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مهاجمة المشكلات وحلها. (عدس وتوق، ٢٠٠١).

ومن ناحية أخرى يتضافر مع ذلك حث الأهل ورعايتهم له، فغالباً ما يكون دورهم محفز لزيادة التحصيل لدى التلميذ، فهم يشجعونه، ويساعدونه، ويدفعونه لرفع سوية تحصيله، ويعزونه في حال النجاح.

لذا فإن العوامل التي تؤثر في رفع سويته لا شك أنها كثيرة ومتشعبة، بدءاً من المدرسة وإمكانياتها، والمعلم ومهاراته، وطرق التعليم، وحدائتها وفعاليتها، والمنهاج وجودته وغناه، وإمكانيات الفرد واستعداداته، ودور الأسرة في تحفيز ما لديه ودفعه لإنجاز أفضل، أو إعاقته أحياناً حيث إن دور الأسرة يتأثر بمستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (الحموي والأحمد، ٢٠١٠).

١,١,١ الدراسات السابقة

تم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية التعلم المقلوب ومتغيرات الدراسة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك فيما يلي:

دراسة (Overmyer, 2014) التي هدفت إلى قياس أثر استراتيجية الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالب كلية الجبر في جامعة ولاية كولورادو في الولايات المتحدة، وقد طبقت الدراسة نتيجة لكثافة أعداد المتعلمين في الكلية، وضعف نتائج المتعلمين في اختبارات الرياضيات مع الأسلوب التقليدي في التدريس، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، وكان الاختبار التحصيلي هو أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وعددها ١٦٦ متعلماً ومتعلمة، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة وعددها ١٣٥ متعلماً ومتعلمة، وقد أظهرت النتائج فروقاً طفيفة لصالح الشعب التي استخدمت فيها استراتيجية الفصول المقلوبة كطريقة للتدريس.

في دراسة لهارون وسرحان (٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طالب البكالوريوس بكلية التربية؛ فقد استخدم المنهج شبه التجريبي، على عينة شملت ١١٥ طالب وقسمت إلى مجموعتين، وتمثلت الأدوات في اختبار تحصيلي، وتوصلت النتائج وجود أثراً إيجابياً لاستراتيجية الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي لدى عينة المجموعة التجريبية من طالب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية.

دراسة (خلاف، ٢٠١٦) سعت الدراسة لتطبيق نمطين من أنماط التعلم المعكوس (تدريس الأقران والاستقصاء) على عينة عشوائية من طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية بجامعة الإسكندرية بلغ عددهم ٧٠ طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين متساويتين، بهدف تنمية الجانب المعرفي والمهاري لاستخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لديهم، وأظهرت النتائج تفوق طلاب نمط التعلم المعكوس القائم على تدريس الأقران مقارنة بنظرائهم طلاب نمط التعلم المعكوس القائم الاستقصاء على كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية ومقياس الدافعية للإنجاز.

هدفت دراسة العبيكان والحنائي (٢٠١٦) إلى معرفة أثر تدريس مادة المعلوماتية باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على الدافعية نحو التعلم في المرحلة المتوسطة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات التعليم العام في الصف الأول المتوسط المنتظمات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وعلى عينة قوامها ٢٥ طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في مدارس الرواد الأهلية في مدينة الرياض، قسمت لاحقاً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها ١٣ طالبة، والأخرى ضابطة قوامها ١٢ طالبة. وكان مقياس الدافعية نحو التعلم أداة الدراسة، وتم التوصل إلى وجود فروق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي جاءت لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (AlJaser, 2017) قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات بكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي على أساس المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تم استخدام أداتين في هذه الدراسة: (اختبار التحصيل ومقياس الكفاءة الذاتية) وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية التعلم المقلوب على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الكفاءة الذاتية في التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات.

أجري الشمري وال مسعد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي لمادة المعلوماتية لدى طالب الصف الحادي عشر الثانوي بدولة الكويت، والدافعية نحو تعلمها. وتكونت العينة من ٦٢ طالباً من طالب الصف الحادي عشر أختيروا بالطريقة القصدية بمدرسة ثانوية بالط الشهداء بنين في منطقة الحمدي التعليمية في دولة الكويت، موزعين بالتساوي على فصلين دراسيين، وطُبِّقَت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، وقد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية. وبيّنت نتائج الدراسة أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفعالية تطبيقها لرفع مستوى التحصيل للتعلم، وتحسين الدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لدى طالب الصف الحادي عشر في دولة الكويت.

وقد أجرى المعاينة (٢٠٢٢) دراسة هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات ودافعتهم نحو التعلم في محافظة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي موزعين على شعبتين عشوائياً، تم اختيار إحدى الشعب عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، حيث تكونت من (٣٣) طالباً درسوا باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، والشعبة الأخرى مثلت المجموعة الضابطة، وتكونت من (٣١) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية. تكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات، ومقياس الدافعية نحو التعلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الطلاب في مستوى الدافعية لصالح المجموعة التجريبية أيضاً.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح عدم وجود دراسات تناولت أثر استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مادة الإدارة والسلامة المهنية، حيث تشترك هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة بمنهج الدراسة (شبه التجريبي)، كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بطريقة التدريس وهي استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التدريس، أما من حيث المتغير التابع فقد اتفقت هذه الدراسة من حيث أثرها في تنمية التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز مع عدة دراسات مثل: (المعاينة، ٢٠٢٢؛ الشمري وال مسعد، ٢٠١٩؛ AlJaser, 2017؛ العبيكان والحنائي، ٢٠١٦؛ خلاف، ٢٠١٦)، وقد أثبتت هذه الدراسات فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب في رفع مستوى التحصيل والدافعية لدى الطلبة.

وبذلك اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات والبحوث السابقة باختيار مادة لم تتطرق لها الدراسات السابقة، وهي مادة الإدارة والسلامة المهنية، كما تميزت أيضاً في مجتمع الدراسة وعينته، والمتمثلة في طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، فهم المنطلق والقاعدة الأساسية للمهن المختلفة.

وقد استفادت الدراسة من الإطار النظري والدراسات السابقة بالوقوف على أهمية الدافعية كشرط أساسي لتحقيق التعلم، والاستراتيجيات التعليمية التي يجب تنفيذها لضمان زيادة الدافعية ومعرفة الخصائص والسمات المميزة لنموذج التعلم المقلوب، والأسس التي تضمن نجاحه في تحقيق الهدف منه في تنمية التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن إحدى التحديات الصفية التي يواجهها الميدان التعليمي خاصة في مقررات التعليم المهني تتمثل في عدم إقبال الطلاب على الدراسة وإنجاز الواجبات أو ربما تأديتها بشيء من التثاقل والكسل، وهذا ما أكدت عليه دراسة العبيكان والحناني (٢٠١٦) وهو أن نقص دافعية التعلم عند الطلاب يؤدي إلى عدم دافعيتهم للتعلم والذي يُعد من أهم التحديات التي يعانيها عدد من المعلمين والقائمين على العملية التربوية، وهذا يعكس عدم رغبتهم في التعلم بالأساليب التقليدية المتبعة وأن هناك ضعف في التحصيل الدراسي للطلاب وأن نسبة الغياب كبيرة وفاعلية الطلاب داخل الصفوف قليلة وقد جاءت هذه الخبرة نتيجة عملي كمعلم لهذه المرحلة لفترة زمنية طويلة، وهذا يشكل تحدياً كبيراً لمعلمي المرحلة الثانوية. علاوة على ذلك وعلى الرغم من الاتجاه العام نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة كاستراتيجية التعلم المقلوب والرغبة في دمجها في التعليم، تشير أحدث الدراسات إلى وجود بطء نسبي في دمجها بشكل فاعل، وأرجعت الأسباب إلى التكلفة العالية لتبني أنظمة أو استراتيجيات تعليمية قائمة على التكنولوجيا (صاوي وعبد الفتاح، ٢٠٢١).

وإلى جانب أهمية المتغيرات الدراسية المختارة لتطوير طريقة التدريس المتبعة لمقرر الإدارة والسلامة المهنية لتوظيف تقنيات حديثة واستراتيجيات غير تقليدية يمكنها العمل على تقديم بيئة تعليمية تفاعلية مثيرة تزيد من مشاركات الطلاب وتدفعهم للتعلم بشكل أكبر الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى التحصيل، مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالي في "تدني مستوى التحصيل ووجود قصور في الاهتمام بدراسة مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في محافظة عجلون مع الحاجة لإيجاد طرق واستراتيجيات جديدة مع استخدام تقنيات حديثة تزيد من فرص التفاعل والنشاط لدى الطلاب وتدفعهم نحو التحصيل وزيادة الرغبة في التعلم.

٢,١ أسئلة الدراسة

ويمكن معالجة مشكلة الدراسة الحالي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون؟
٢. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على الدافعية في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون؟
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين التحصيل الدراسي والدافعية في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

١. هدف الدراسة الحالي إلى دراسة أثر استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي والدافعية في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون.
٢. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجية حديثة في التعلم ودورها في رفع الدافعية وحدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي.
٣. كما تهدف إلى معرفة العلاقة ومدى الارتباط بين درجة الدافعية والتحصيل الدراسي واستعمال استراتيجية التعلم المقلوب وعلاقتها بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالي فيما يلي:

١. النتائج التي توصل إليها الدراسة قد تساهم في تطوير كتاب الإدارة والسلامة المهنية من خلال إغنائها بالأنشطة التي تقوم على استراتيجية التعلم المقلوب والتي تنمي التحصيل والدافعية لدى الطلبة.
٢. التوجه نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مواد القسم الصناعي داخل الغرفة الصفية، بشكل يثري العملية التعليمية التعلمية، وتسهيل تعلم مادة الإدارة والسلامة المهنية، من خلال التركيز على عملية التعلم باستخدام استراتيجية التدريس بالتعلم المقلوب في الغرفة الصفية وخارجها.
٣. يمكن أن تساعد نتائج هذا الدراسة القائمين على العملية التربوية في تفعيل هذه الاستراتيجية وإدخالها حيز التنفيذ، الأمر الذي يساهم في تطوير العملية التعليمية في المرحلة الثانوية.

٤. مصطلحات الدراسة

إستراتيجية التعلم المقلوب

عرفها (الزين، ٢٠١٥) بأنها "إستراتيجية تربوية تدمج بين توظيف التقنيات الحديثة، كتطبيقات الويب ومقاطع الفيديو، بحيث تكون متاحة للطلاب في المنزل، حيث يقوم الطلبة بممارسة التعلم الفردي المباشر، وقلب مهام الفصل لتتحول إلى أنشطة تعلم تفاعلية في مجموعات صغيرة داخل الفصل لتنفيذ الأنشطة والمهام الدراسية المكلف بها الطلاب". وتعرف إجرائياً بأنها نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخصص وقت الحصة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي.

التحصيل الدراسي

يعرفه أبو علام بأنه "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقرر". (الجيلالي، ٢٠١٦) ويعرف إجرائياً بأنه مجموع ما اكتسبه الطالب من معلومات ومعارف في كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بعد دراستهم وحدة الريادة في الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة، بحيث يتم قياسه من خلال الاختبار التحصيلي الذي تمّ إعداده من قبل الباحث.

الدافعية للإنجاز

يعرفه (خليفة، ٢٠٠٦) بأنها: "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل". ويعرف إجرائيًا بأنه الرغبة الدائمة وراء النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على الصعوبات بكفاءة، وبأقل قدر من الوقت والجهد، وبأفضل مستوى للأداء.

طلاب الأول الثانوي الصناعي

وهو أحد صفوف المرحلة الثانوية، والمستوى الصف الأول في المرحلة الثانوية بحسب السلم التعليمي في الأردن، ويتراوح أعمار الطلبة في هذا المستوى الصفحي حوالي (١٧ سنة)، ويشمل طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي الذين يدرسون في المدارس الحكومية الصناعية التابعة لمحافظة عجلون.

٥. حدود الدراسة

اقتصر الدراسة الحالي على الحدود الآتية:

- حدود المحتوى: اقتصر موضوع الدراسة على تدريس الوحدة الرابعة من مادة الإدارة والسلامة المهنية للصف الأول الثانوي الصناعي للفصل الدراسي الثاني، بعنوان الريادة في الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة، وذلك لطبيعة محتواها المجرد وكثرة مفاهيمه الجديدة وأهميتها.
- الحدود المكانية: تم تحديد مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، بحيث تتوافر فيها الإمكانيات المناسبة وكونها المدرسة الصناعية الثانوية الوحيدة في محافظة عجلون.
- الحدود الزمانية: طُبّق هذا الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- الحدود البشرية: اشتمل الدراسة على عينة من الطلاب في الصف الأول الثانوي الصناعي قوامها (٥٠) طالباً في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

يتحدد منهج الدراسة في المنهج شبه التجريبي للإجابة عن أسئلته.

٦,٢ مجتمع الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في محافظة عجلون، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

٦,٣ عينة الدراسة

تم اختيار المدرسة التي طبقت عليها الدراسة بالطريقة القصديرية وهي مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين، وتم اختيار شعبتين دراستين بطريقة عشوائية من بين خمسة شعب دراسية بحيث بلغ عددهم (٥٠) طالباً الذين يدرسون في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، وقد وقع الاختيار على هذه المدرسة، كونها المدرسة المهنية الوحيدة في محافظة عجلون وبسبب أنها من المدارس التي تتبنى مشاريع توظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة فيها، وتعاون مدير المدرسة وتسهيل تطبيق الدراسة، ووجود أكثر من شعبة للصف الأول الثانوي الصناعي في المدرسة، ووجود معلمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تدريس مادة الإدارة والسلامة المهنية، ولضمان تجانس عينة الدراسة تم اختيارها من مدرسة واحدة.

٦,٤ التصميم التجريبي للدراسة

على ضوء أهداف الدراسة الحالي تم استخدام تصميم المجموعة الضابطة ذو القياس القبلي البعدي.

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	العدد	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	٢٥	الاختبار التحصيلي.	تطبيق استراتيجية التعلم	الاختبار التحصيلي.
الضابطة	٢٥	مقياس الدافعية للإنجاز.	المقلوب الطريقة التقليدية	مقياس الدافعية للإنجاز.

٦,٥ أدوات الدراسة

على ضوء الأهداف المرجو تحقيقها من الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية:

- اختبار تحصيلي للجانب المعرفي (إعداد الباحث) ملحق رقم (١)
 - مقياس الدافعية (مقياس عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦) ملحق رقم (٢)
- وفيما يلي يتناول الباحث الإجراءات الأساسية لإعداد هذه الأدوات:

أولاً: الاختبار التحصيلي

تم إعداد الاختبار التحصيلي بهدف قياس التحصيل لطلاب الصف الأول الثانوي الصناعي (عينة الدراسة) في الجانب المعرفي المرتبط بوحدة الريادة والمشاريع الصغيرة بمادة الإدارة والسلامة المهنية، وتم إعداد الأسئلة باستخدام نمط الاختيار من متعدد، وقد روعي عند صياغة الأسئلة المعايير والشروط الخاصة بصياغتها، مع مراعاة أن تكون تعليمات الاختبار واضحة بحيث تمكن الطلاب من الإجابة دون الرجوع لمساعدة خارجية. وقد تم حساب صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية المهنية وتكنولوجيا التعليم، وذلك بهدف التأكد من صلاحيته، وصدقه لقياس الجانب المعرفي المستهدف، وقد قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين، والتي تراوحت ما بين (٨٢ - ١٠٠٪)، وقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات المحكمين من خلال تعديل بعض عبارات الاختبار لتصبح أكثر دقة من حيث اللغة. كما تم التأكد من ثبات الاختبار عبر تطبيقه على العينة الاستطلاعية من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ (٠,٩٢)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون إذ بلغ (٠,٧٦)، واعتبرت هذه القيم مقبولة لتطبيق الاختبار. كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت بين (٠,٥٧ - ٠,٧٦) وهي قيم مقبولة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات التمييز لفقرات الاختبار بين (٠,٣٥ - ٠,٧٠) وهي قيم مقبولة إحصائياً.

ثانياً: مقياس الدافعية

تم استخدام مقياس الدافعية، وذلك لقياس أثر استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى الدافعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد أساسية وتم تحديد الأبعاد الخمسة تحديداً دقيقاً وصياغتها بشكل صحيح بحيث تكون لها معان متماثلة لجميع أفراد العينة. وقد قام معد المقياس بتقدير صدق المقياس بثلاث طرق، هي كالتالي طريقة الاتساق الداخلي، وطريقة الصدق العاملي، وطريقة صدق التمييز: وأشارت نتائجها إلى قدرة هذا المقياس على التمييز بين الطلاب في الدافعية للإنجاز، والتمييز بين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض في الدافعية، مما يدل على صدق تمييزي لهذا المقياس، وتم التأكد من ثبات المقياس في سياق الدراسة الحالي باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وذلك على طلاب العينة الاستطلاعية، وقد بينت النتائج أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠,٨٤)، وبلغت القيمة بطريقة إعادة المقياس (٠,٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات المقياس للتطبيق.

٦,٦ إجراءات الدراسة

قام الباحث بالإجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتحليل مادة الإدارة والسلامة العامة الوحدة الرابعة الريادة في الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة، للصف الأول الثانوي الصناعي، لاستخراج المفاهيم والتعميمات والنظريات والعمليات المعرفية التي تضمنتها، وإعداد الخطط الدراسية لها.
- تصميم أنشطة تعليمية وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب، حيث تم إعداد دليل وخطط للموضوعات التي تم تدريسها وفق لاستراتيجية التعلم المقلوب.
- بناء اختبار تحصيلي في مادة الإدارة والسلامة العامة من نوع اختيار من متعدد، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار مقياس الدافعية للإنجاز، لقياس دافعية الطلاب نحو التعلم، يتناسب مع أهداف الدراسة، وتم التأكد من صدقه وثباته.
- الحصول على الموافقات الرسمية، لتسهيل إجراءات الباحث في تطبيق الدراسة في المدرسة التي تم اختيارها للتطبيق، والتي طبقت عليها العينة الاستطلاعية.
- التحقق من تكافؤ المجموعات (التجريبية والضابطة) وذلك بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية على طلاب المجموعات قبل بدء التطبيق.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية، للتأكد من مناسبتها لأهداف الدراسة، ومن حيث التصميم والتنسيق بما يتناسب مع طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، وللتأكد من عدم وجود عوائق قد تحدث أثناء التطبيق، وإيجاد صدقها وثباتها اعتماداً على النتائج.
- البدء في تطبيق الدراسة، فقد قام الباحث بتدريس المادة الدراسية للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب باستخدام منصة (Nearpod) كوسيلة لعرض ونشر المحتوى التعليمي التفاعلي، حيث كانت مدة التطبيق (١٣) حصة فعلية، ملتزماً بزمان الحصة للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ أن مدة الحصة الفعلية كانت (٣٥) دقيقة.
- ٩. تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بعد نهاية التطبيق.
- ١٠. رصد إجابات الطلاب على اختبار التحصيل، ومقياس الدافعية، وجمع البيانات وتفرغها وتحليلها إحصائياً، باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

تكافؤ المجموعات

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية للإنجاز، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (Independent Samples T-Test)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) على الدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٦,٦٠	٣,٣٢	٠,٨٧	٤٨	٠,٣٩
الضابطة	٧,٤٠	٣,٢١			

٠,١٢	٤٨	١,٥٨	٤,٤٢	٢٥,٦٨	التجريبية	مقياس الدافعية القبلي
			٥,٥١	٢٧,٩٢	الضابطة	

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى المجموعة في الدرجات الكلية القبلية لأفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات فيما يتعلق بالقياس القبلي للاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط المعدل لدرجات أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي في القياس القبلي والبعدي، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي في القياس القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	٦,٥٠	٣,٣١	٣٥,١٧	٣,٣٤	٣٥,١٥
المجموعة الضابطة	٧,٣٠	٣. ٢٢	١٧,٩٥	٤,١٧	١٧,٩٥

يتضح من الجدول (٣) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي القبلي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي في القياس القبلي بلغ (٦,٥٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على التحصيل الدراسي في القياس القبلي بلغ (٧,٣٠)، كما يظهر من الجدول (٣) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على التحصيل الدراسي ككل في القياس البعدي بلغ (٣٥,١٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على التحصيل الدراسي ككل في القياس البعدي بلغ (١٧,٩٥).

وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أفراد عينة الدراسة على التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المجموعة، باعتبار الدرجات القبلية متغيراً مشتركاً، وبين الجدول (٤) نتائج هذا التحليل.

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أفراد عينة الدراسة على التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة	٣٦٩٧,٠٠	١	٣٦٩٧,٠٠٠	٢٥٤,٤٣٦	٠,٠٠٠	٠,٨٤٣
القبلي المصاحب	١,٢٣	١	١,٣٢١	٠,٠٨٥	٠,٧٧٤	٠,٠٠٢
الخطأ	٦٨٣,٢٠	٤٨	١٤,٥٣٣			
المجموع	٣٩٦٥٣,٠٠	٥٠				
المجموع مصحح	٤٣٨٣,٢٢	٤٩				

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيمة (F) المتعلقة بالتحصيل الدراسي بلغت (٢٥٤,٤٣٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (٣٥,١٥)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (١٧,٩٥)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، ولإيجاد حجم الأثر للاستراتيجية، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (٠,٨٤٣)، أي أن حوالي (٨٤,٥٪) من التباين في أداء عينة الدراسة على التحصيل الدراسي البعدي يعود إلى الاستراتيجية، أما الباقي (١٥,٥٪)، فيعود لعوامل غير مفسرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب على الدافعية في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المهنية في محافظة عجلون؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط المعدل لدرجات أفراد المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على الدافعية في القياس القبلي والبعدي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الدافعية في القياس القبلي والبعدي

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	٢٥,٦٩	٤,٤٣	٤٨,٣٣	٢,٥٢	٤٨,٤٩
المجموعة الضابطة	٢٧,٩١	٥,٥٠	٢٩,٥٩	٥,٦٠	٢٩,٤٣

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي القبلي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية في القياس القبلي بلغ (٢٥,٦٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مقياس الدافعية في القياس القبلي بلغ (٢٧,٩١)، كما يظهر من الجدول (٥) وجود فرق ظاهري بين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة بالمتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة؛ إذ إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية في القياس البعدي بلغ (٤٨,٣٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مقياس الدافعية في القياس البعدي بلغ (٢٩,٥٩).

وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير المجموعة، باعتبار الدرجات القبلية متغيراً مشتركاً، وبين الجدول (٦) نتائج هذا التحليل.

جدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) على المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta square
المجموعة	٤٣٨٠,٤٩٠	١	٤٣٨٠,٥٨٠	٢٣٣,٧٤٥	٠,٠٠٠	٠,٨٣٤
القبلي المصاحب	٢٢,٦٣٤	١	٢٢,٦٣٤	١,٢٠٧	٠,٢٧٦	٠,٠٢٦
الخطأ	٨٨٠,٨٠٤	٤٨	١٨,٧٤٢			
المجموع	٨١١٧٧,٠٠٠	٥٠				
المجموع مصحح	٥٢٨٤,٩٢٠	٤٨				

يلاحظ من الجدول (٦) أن قيمة (F) المتعلقة بالدافعية بلغت (٢٣٣,٧٤٥) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (٤٨,٤٩)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (٢٩,٤٣)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى الدافعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، ولإيجاد حجم الأثر للاستراتيجية، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (٠,٨٣٤)، أي أن حوالي (٨٣,٤٪) من التباين في أداء عينة الدراسة على الدافعية البعدي يعود إلى الاستراتيجية، أما الباقي (١٦,٦٪)، فيعود لعوامل غير مفسرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين التحصيل الدراسي والدافعية في مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين التحصيل الدراسي والدافعية حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المهنية في محافظة عجلون، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين التحصيل والدافعية

معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
٠,٨٧١	٠,٠٠٠

يظهر من الجدول (٧) أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحصيل والدافعية حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب حول في تدريس مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧١) وهي قيمة دالة إحصائية.

٧,١ تفسير النتائج

أولاً: تدل النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وعند مراجعة المتوسط الحسابي، يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعلم المقلوب أتاح للطلاب فرصاً كثيرة لممارسة التعلم الذاتي من خلال الأنشطة والمهام التي تم تزويدهم بها، فزادت قدرتهم في اعتمادهم على أنفسهم، وقد يكون استخدام التعليم المقلوب ساعد على استثمار وقت اللقاء المباشر في الصف بشكل أفضل لإنجاز المهام التعليمية المطلوبة، هذا بدوره أثر على تعلم الطلاب مما أدى إلى تطوير المعرفة وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي، وقد تكون الأنشطة المنزلية والمواد الإلكترونية التي جهزت للطلاب قبل اللقاء المباشر في التعلم المقلوب، والتي ركزت على المفاهيم والمعلومات الهامة في المواضيع المطلوبة خاصة الوسائط المتعددة من ألوان وصور إلكترونية، والتي عملت على تنظيم معلومات الطلاب وأفكارهم بشكل أفضل، وخاصة مع إمكانية إعادتها وحضورها أكثر من مرة، كل حسب سرعته في التعلم وفي الوقت المناسب له من حيث استيعاب الطلاب للمفاهيم والعلاقات فيما بينها، ذلك كان له دور كبير في تعزيز رغبتهم التعليمية وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي، حيث اتفقت هذه الدراسة من حيث التحصيل الدراسي مع عدة دراسات مثل دراسة (الشكعة، ٢٠١٦؛ والمشني، ٢٠١٥؛ Overmyer، 2014؛ Aljaser، 2017؛ هارون وسرحان، ٢٠١٥) وقد أثبتت هذه الدراسات فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

وهذا يدل على فاعلية نموذج التعلم المقلوب بوجه عام لما يتميز به من تحويل لعملية التدريس من عملية تتمركز حول المعلم إلى عملية تتمركز حول المتعلم بحيث تزداد مسؤولية كل متعلم في تعليم نفسه، ويزداد الوقت المخصص للتعلم،

والتوجه نحو الممارسة الواقعية لما تم تعلمه، والتفاعل مع المعلم لتطبيق ما تم تعلمه، وغيرها من مميزات عديدة سبق ذكرها في الإطار النظري، فالتعلم المقلوب أدى إلى تحقيق التفاعل والإيجابية من قبل المتعلمين أثناء التعلم وانعكس بذلك إيجاباً على مستوى التحصيل، وقد اتفقت النتيجة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها (Siegle, 2013; Hockstader, 2013; Fulton, 2012; Bergmann & Sams, 2009). حيث أشارت إلى تميز التعلم المقلوب بتوفير بيئة تعليمية نشطة يتوافر فيها للمتعلمين معلومات مفصلة لتحقيق الفهم الكامل للمحتوى التعليمي الأمر الذي يضمن تحقيق الفهم الصحيح وزيادة مستوى التحصيل لدى جميع الطلاب.

ويرجع الباحث ذلك إلى تميز نمط التعلم المقلوب بمجموعة من السمات والخصائص التي أدت إلى زيادة مستوى التحصيل والتي من بينها:

– يحدد نمط التعلم المقلوب الطريق الذي سيسلكه المتعلم في معالجة المعلومات الجديدة وكيفية ربطها بخبراته السابقة الأمر الذي يسهل عليه تكوين الهيكل المعرفي الصحيح ومن ثم تطبيقه بسهولة فيما بعد، بينما الطريقة التقليدية لا تحدد الطريق الذي سيسلكه المتعلم في معالجة المعلومات الجديدة ولا تدفعه للتفكير والدراسة والاستكشاف لاستكمال المعلومات الجديدة اللازمة لتكوين الهيكل المعرفي المستهدف، الأمر الذي قد يتسبب في تشتت انتباهه وزيادة العبء المعرفي عليه بين المتطلبات العقلية الكثيرة التي يواجهها.

– ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى أن لنمط التعلم المقلوب القدرة على تنمية المهارات التعليمية المعقدة والصعبة والجديدة على المتعلم لما يميزها من زيادة في المعلومات المقدمة للمتعلمين، والدعم ذو المستوى العالي والمتنوع الذي تلقونه، وذلك بالمقارنة مع أسلوب التلقين القائم على الحفظ الذي قد يكون أنسب في تدريس المفاهيم والمهارات البسيطة وغير الجديدة كلياً على المتعلمين بحيث يعد التعلم المقلوب أكثر مناسبة لتمييزه بمستوى دعم عالي ومتنوع ووضوح التعليمات والتغذية الراجعة التي يتلقاها المتعلمين في أثناء أداء مختلف المهام التعليمية، وهذا ما يؤكد النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ثانياً: دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات البعدية للمجموعتين، وأن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ إن المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية كان أعلى منه للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط المعدل للمجموعة التجريبية (٤٨،٤٩)، بينما بلغ المتوسط المعدل للمجموعة الضابطة (٢٩،٤٣)، مما يدل على وجود ارتفاع في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعليم المقلوب بطبيعته يدعم التعلم التشاركي وروح التعاون مع الطلاب، فالطالب يتبادل الحوار والنقاش مع أقرانهم قبل الحصة الفعلية عبر شبكات التواصل المختلفة، أو أثناء المهمات والأنشطة الدراسية عبر الإنترنت، خاصة مع إتاحة الفرصة للاستفادة من الوسائط المتعددة من ألوان وصور إلكترونية، والتي عملت على تنظيم معلومات الطلاب وأفكارهم بشكل أفضل، وخاصة مع إمكانية إعادتها وحضورها أكثر من مرة، وذلك يخلق بيئة تعلم قد تساعد على اندماج الطلبة في النقاش والدافعية نحو التعلم، والتي قد تخلق عند الطلاب الشعور بحب التعلم، وهذا مؤشر إيجابي يؤكد على أن نموذج التعلم المقلوب بوجه عام لما يتميز به من مميزات عديدة أدى إلى زيادة الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب في تعليم أنفسهم بأنفسهم وفي السعي نحو التفوق ببذلهم لقضائهم جهدهم لكي يصلوا إلى أعلى درجة من الجودة في أدائهم لما كلفوا به من مهام والمثابرة على ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العبيكان والحناكي، ٢٠١٦؛ وخلاف ٢٠١٦؛ والشمري وال مسعد، ٢٠١٩؛ والمعاطة، ٢٠٢٢).

ومن خلال هذه النتيجة يحقق نموذج التعلم المقلوب مبادئ النظرية البنائية المعرفية والبنائية الاجتماعية التي أكدت على أن نشاط المتعلم في الموقف التعليمي مع العمل ضمن فريق يتم فيه توزيع الأدوار مع تكاملها بين المتعلمين يوفر قدر من الحرية والمتعة والاعتماد على النفس والانتماء التي تعد جميعها العوامل التي تضمن زيادة الدافعية نحو التعلم مع تحقيق الجودة المطلوبة. وقد اتفق مع ذلك عدد من الباحثين من بينهم (Glasser, 1997؛ السواعي وقاسم، ٢٠٠٥؛ عزي، ٢٠٠٨؛ فرغلي، ٢٠١١).

ويرجع الباحث ذلك إلى تميز نمط التعلم المقلوب على الطريقة التقليدية في التدريس بمجموعة من السمات والخصائص التي أدت إلى زيادة الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز بجميع محاورها مقارنةً بنمط التعلم التقليدي، والتي من بينها: العمل الجماعي المنظم والمبنى على توجيه المعلم ودعمه المباشر لأفراد المجموعة التجريبية بتحديد المتعلمين الذين أدوا الأداء الصحيح قد ساهم بشكل إيجابي في ارتفاع الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز بجميع محاوره بحيث ساهم ذلك في انتشار أثر الشعور الإيجابي بالنجاح وتحقيق الذات من الطلاب المختارين مما قد ساهم إيجاباً في زيادة الدافعية للإنجاز لديهم بدرجة كبيرة، وقد أكد ذلك كل من (خليفة، ٢٠٠٠؛ الهويدي، ٢٠٠٢؛ Petri, et al., 2004؛ على وعبد، ٢٠٠٦)

ثالثاً: أتضح من النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل والدافعية للإنجاز حول استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مادة الإدارة والسلامة المهنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي في مدرسة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين الثانوية الشاملة للبنين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الفصول المقلوبة دلت على إيجابية وفعالية تطبيقها في زيادة مستوى التحصيل للطلاب، وتحسين الدافعية للإنجاز عند الطلاب، حيث إنها تعبر عن تفاعل مزيج من طرق التدريس والتقنيات الإلكترونية التفاعلية، والتي ساعدت على إثراء الاستراتيجية، وعلى تحفيز المتعلم على التعلم بشكل أفضل. ولا شك أن الدافعية للإنجاز لدى الطلبة يعد حجر الزاوية في بناء الفرد معرفياً ويلزم كل عملية معرفية، بل قد يسبقها ويمهد لها ويدخل في كافة العمليات العقلية اللازمة للتحصيل واختلال هذه الوظيفة يؤثر بلا شك على التحصيل وقد يحدث الإخفاق المعرفي وتظهر أهميته بشكل ملح في بيئة التعلم المقلوب التي تتطلب مزيداً من الانتباه والمشاركة والانخراط في الأنشطة والتفاعل مع الأقران وتتفق نتيجة هذا الدراسة مع نتيجة دراسة خلاف (٢٠١٦)، ودراسة الشمري وال مسعد (٢٠١٩)، ودراسة المعاينة (٢٠٢٢) التي أكدت على العلاقة الإيجابية بين التحصيل والدافعية للإنجاز لدى الطلبة.

كما أكدت على هذه النتيجة عديد من الدراسات (Santrock, 2003؛ مرعى، ٢٠٠٦؛ Tella, 2007؛ Turner et al., 2009؛ Emmanuel et al., 2014) حيث أشارت نتائجها إلى ارتباط التحصيل الدراسي والأداء التعليمي بمستوى الدافعية لدى المتعلمين بحيث كلما زادت الدافعية أدى ذلك إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي وأداء الطلاب لمختلف المهام التعليمية، وبذلك تمثل الدافعية أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في الجانب الدراسي فقد تكون لدى الطالب قدرة عقلية مناسبة وظروف بيئية وأسرية جيدة ومع ذلك قد يفتقد إلى الدافعية مما يؤدي بالتالي إلى انخفاض مستواه الدراسي.

٧,٢ المقترحات

١. ويقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث حول استراتيجية التعلم المقلوب وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى منه بدراسة متغيرات جديدة في تصميمه واستخدامه، مثل إضافة أنشطة لا صفية تفاعلية تحاكي المهارات التعليمية المستهدفة تنميتها.
٢. إجراء دراسات مشابهة بحيث تتناول مواد دراسية أخرى ومراحل عمرية مختلفة وعلى متغيرات تابعة أخرى.

٨. توصيات

على ضوء النتائج التي يوصي بها الباحث:

١. أهمية استخدام نموذج التعلم المقلوب ونشر استخدامه في تدريس مختلف المواد الدراسية سواء على مستوى التعليم الابتدائي، أو الأساسي، أو الثانوي، أو الجامعي، أو الدراسات العليا لما له من مزايا عديدة ونتائج تعلم قوية في رفع التحصيل الدراسي للمتعلمين.
٢. بناء اختبارات تقيس الدافعية للتعلم والعمل على استعمال النتائج في الحياة المدرسية وتوجيه المتعلمين انطلاقاً من قدراتهم وإمكانياتهم واستغلال هذه النتائج في مجال توجيههم سواء إلى فروع الدراسة أو إلى مجال العمل فيما بعد.
٣. ضرورة قيام المعلمين باستثارة الدافعية عند متعلميهم والعمل على الرفع منها قدر المستطاع.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

قائمة الملاحق

- ملحق (١)

- ملحق (٢)

المراجع

- إسكندر، رامي ذكي. (٢٠١٤). الفصول الدراسية المعكوسة بين المؤيد والمعارض. *مجلة التعليم الإلكتروني*، ١٤ (٣)، ٢٤-١٣.
- الجندي، أمنية السيد، وأحمد، نعيمة حسن. (٢٠٠٥). أثر نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائي في تنمية الاستقصاء العلمي وعمليات العلم التكاملية ودافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسيًا في العلوم بالمرحلة الإعدادية، *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية*، ١ (١)، ٤٩-١.
- الجيلالي، لمعان مصطفى. (٢٠١٦). *التحصيل الدراسي*. (ط ١). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحموي، منى، والأحمد، أمل. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٥)، ١٧٣-٢٠٨.
- خلاف، محمد. (٢٠١٦). أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الأقران/ الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية*، ٢ (٧٢)، ١٥ - ٨٩.
- الخليفة، حسن، ومطاع، ضياء الدين. (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس الفعالة*. مكتبة المتنبى.
- خليفة، زينب محمد. (٢٠١٣). الصفوف المقلوبة مدخل لخلق بيئة تعليمية شاملة. *مجلة دراسات التعليم العالي*، ٢٦ (٣)، ٤٩٣ - ٥٠٢.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠٦). *مقياس الدافعية للإنجاز*. دار الغرب للطباعة والنشر.
- الزين، حنان أسعد. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٤ (١)، ١٧١-١٨٦.
- سالم، هبة الله محمد الحسن، وقمبيل، كبشور كوكو، والخليفة، عمر هارون. (٢٠١٢). علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٤ (٣)، ٨١-٩٦.
- السواحي، عثمان نايف، وقاسم، محمد جابر. (٢٠٠٥). *البيئة الصفية في التعليم الابتدائي*. دار القلم للنشر والتوزيع.
- الشاعر، حنان محمد. (٢٠١٤). أثر استخدام ونوع النشاط الإلكتروني المصاحب لعرض الفيديو في نموذج الفصل المقلوب على اكتساب المعرفة وتطبيقها وتفاعل الطالب أثناء التعلم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٤٦ (٣)، ١٧٢-١٣٥.
- الشكعة، هناء. (٢٠١٦). *أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم* (سالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- الشمري، طلال، وال مسعد، احمد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطالب الصف الحادي عشر الثانوي. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة الملك قايوس*، ١ (١٣)، ٨٥-٦٥.
- صاوي، يحيى، وعبد الفتاح، يسرا. (٢٠٢١). أثر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني على تنمية الاندماج الإلكتروني والمصادقية الأكاديمية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٣ (٤٥)، ٣١٠-٢٥٣.
- الطيب، عصام على، ورشوان، ربيع عبده. (٢٠٠٦). *علم النفس المعرفي: الذاكرة وتشفير المعلومات*. عالم الكتب.
- العبيكان، ريم، والحناكي، منى. (٢٠١٦). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على الدافعية نحو التعلم في المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للتربية*، ٥ (٨)، ١٨٦-١٧٢.
- عدس، عبد الرحمن، وتوفى محي الدين. (٢٠٠١). *أسس علم النفس التربوي*. دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
- عزي، نبيل جاد. (٢٠٠٨). *تكنولوجيا التعليم الإلكتروني*. ط ١، دار الفكر العربي.
- علاونة، شفيق فلاح. (٢٠٠٤). *الدافعية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العيسوي، عبد الرحمن، والزعلابي، محمد السيد، والجسماني، عبد العلي. (٢٠٠٦). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي. *مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان*.
- فرغلي، محمد سيد. (٢٠١١). *فاعلية مقرر إلكتروني في علم الاجتماع قائم على التعلم التشاركي في تنمية القدرة على التفكير الجمعي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية*. {رسالة دكتوراه غير منشورة}، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- قطامي، يوسف محمود، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٢). *علم النفس العام*. دار الفكر للطباعة والنشر.
- مرعي، علي. (٢٠٠٦). *دافعية الإنجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان*. {رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية}، جامعة أو القرى، المملكة العربية السعودية.
- المشني، يوسف. (٢٠١٥). *أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المعاينة، رجا. (٢٠٢٢). استقصاء أثر استراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات ودافعتهم نحو التعلم في محافظة الكرك. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، وزارة التعليم الأردنية*، ٣ (٣)، ٤٥-٣٤.
- موسى، فاروق عبد الفتاح. (٢٠٠٣). *كراسة تعليمات اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين*. (ط ٤)، مكتبة النهضة المصرية.
- هارون، الطيب، وسرحان، محمد. (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. *المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية*، الذي عقد خلال الفترة (١٢-١٥) إبريل عام.
- الهويدي، زيد. (٢٠٠٢). *مهارات التدريس الفعال*. دار الكتاب الجامعي.

References

- AlJaser, A. (2017). Effectiveness of using flipped classroom strategy in academic achievement and self-efficacy among education students of Princess Norah Bent Abdurrahman University. *English Language Teaching*, 10(4), 67-77.

- Ash, K. (2012). Educators evaluate 'flipped classrooms'. *Education Week*, 32, 6-8.
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. International Society for Technology in Education.
- Bergmann, J., & Sams, A. (2009). Remixing chemistry class: Two Colorado teachers make video cast of their lectures to free up class time for hands-on activities. *Learning & Leading with Technology*, 22-27.
- Bishop, J. L., & Verlager, M. A. (2013, June 23-26). The flipped classroom: A survey of the research. *120th ASEE Annual Conference & Exposition*, Atlanta, USA.
- Bolliger, D., Supankorn, S., & Boggs, C. (2010). Impact of podcasting on student motivation in the online learning environment. *Computers & Education*, 55, 714-722.
- Emmanuel, A., Adam, E., Josephine, B., & Solomon, F. (2014). Achievement motivation, academic self-concept and academic achievement among high school students. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences*, 2(2), 24-37.
- Farkas, M. G. (2007). *Social software in libraries: Building collaboration, communication and community online*. Information Today.
- Fulton, K. (2012). Upside down and inside out: Flip your classroom to improve student learning. *Learning & Leading with Technology*, 39(8), 12-17.
- Glasser, W. (1997). A new look at school failure and school success. *The Phi Delta Kappan*, 78(8), 596-602.
- Green, G. (2012). The flipped classroom and school approach: Clinton Dale High School. In *The Annual Building Learning Communities Education Conference*, Boston, MA.
- Hamdan, N., McKnight, P., McKnight, K., & Arfstrom, K. (2013). *A review of flipped learning*. The FLN's Research Committee, George Mason University.
- Hockstader, B. (2013). Flipped learning: Personalize teaching and improve student learning. *Research & Innovation Network*, Pearson Education.
- Khan, F., & Bernard, A. (2013). Flipping the higher education classroom: The why, what and how. In *The Spring Faculty Conference*, March 2, Metropolitan State University.
- Overmyer, G. R. (2014). *The flipped classroom model for college algebra: Effects on student achievement* (Doctoral dissertation, Colorado State University, Fort Collins).
- Petri, H., & Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, research, and applications*. Thomson Wadsworth.
- Santrock, J. W. (2003). *Psychology*. McGraw Hill.
- Saterbak, A., Muscarello, A., & Wettergreen, M. (2014, August 7-8). Workshop: Developing videos and support materials for first-year engineering design courses. *6th First Year Engineering Experience (FYEE) Conference*, College Station, TX.

- Schell, J. (2013, November 4). From flipped classrooms to flipping with peer instruction. *Peer Instruction Blog*. Retrieved from <http://blog.peerinstruction.net/2013/11/04/from-flipped-classrooms-to-flipping-with-peer-instruction/>
- Siegle, D. (2013). Technology: Differentiating instruction by flipping the classroom. *Gifted Child Today*, 37(1), 51-55.
- Singh, K. (2011). Study of achievement motivation in relation to academic achievement of students. *International Journal of Educational Planning & Administration*, 1(2), 161-171.
- Stone, B. B. (2012). Flip your classroom to increase active learning and student engagement. In *Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning*, Madison, Wisconsin, USA.
- Tella, A. (2007). The impact of motivation on students' academic achievement and learning outcomes in mathematics among secondary school students in Nigeria. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 3(2), 149-155.
- Thane, S. P. (2010). *Achievement and motivation*. Cambridge Press.
- The Flipped Learning Network. (2014). What is flipped learning. *Flipped Learning*. Retrieved from <http://www.flippedlearning.org>
- Zhang, D., Zhou, L., Briggs, R. O., & Nunamaker, J. F. (2006). Instructional video in e-learning: Assessing the impact of interactive video on learning effectiveness. *Information & Management*, 43(1), 15-27.